Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللحظة كانت سيارته تندفع فى نفق مظلم بالقرب من فلورنسا مدينة الفن فى إيطاليا .. وأمهله القدر بضع ثوان كى يوقف سيارته ويهمس فى أذن ابنته أن تعود إلى البيت .. ثم فارق الحياة .. وتركت الطفلة ذات السنوات الست سيارة والدها وجثمانه الملقى فيها وهرعت تبكى على الطريق تحاول أن توقف أحداً تحكى له مأساة أبيها .. ووقفت أمام السيارات المندفعة على الطريق تطلب مساعدتها . مئات السيارات عبرت أمامها ولم يسأل فيها أحد ؟! وأخذت الفتاة تجرى حتى قطعت مسافة كيلو مترين ، وهى تلهث مستنجدة بالسيارات المندفعة فى جنون أمامها ولم يتوقف أحد ، إلى أن لمحها رجل يركب دراجة بخارية فأسرع إلى نجدتها وأبلغ الشرطة .

كانت هذه هى حكاية الطفلة التى هزت قلوب الإيطاليين بعد أن قضوا شهراً كاملاً مع كأس العالم بانتصاراته وهزائمه وأسعار لاعبيه .

قرأت هذه الحكاية وتذكرت حكاية أخرى شهدتها إيطاليا منذ سنوات عديدة .. والفرق بين الحكايتين كبير ..

فى مدينة إيطالية - « أعتقد أنها نابولى » - خرج ذات يوم ضابط إيطالى كى يحارب فى صفوف الجيش ، وكان معه كلبه الوفى الذى اعتاد أن يتبعه كل يوم حتى محطة القطار التى يركب منها ، ثم يعود الكلب إلى البيت .. ويذهب صاحبه إلى عمله .. وكثيراً ما كان يذهب فى ميعاد عودة صاحبه وينتظره على محطة القطار ثم يعودان للبيت معاً .